ان من قرا عند قبره سورة يس احدى واربعين مرة قضيت حاجته كاينة ما كانت وقد جرب ذلك وصح ومن كراماته انه لما توفي راى بعض الناس من اهل زبيد في المنام صاحبا له كان قد توفي قبل الفقيه بمدة وقبر قريبا من الموضع الذي قبر فيه الفقيه فقال الراي ما فعل الله بك فقال حبست هذه المدة الى الآن انا وجماعة فلما توفي الفقيه ابن هنكاس شفع فينا فاطلقنا وغفر لجميع من في المقبرة ببركته وكرامات الفقيه ابي بكر كثيرة رحمه الله تعالى ونفع به امين الفقيه ابو بكر بن يوسف المكي قال الجندي نسبة الى تزار كان فقيها عالما كبيرا مشهورا ورعا زاهدا مرضيا في الدنيا بالكفاف مع علو الهمة وشرف النفس من اعظم الفقها المشهورين بمدينة زبيد بالعلم والصلاح وكان عارفا بالفقه والادب والطب وهو من كبار فقهاء الحنفية وربما كان يفتي في المذهبين جميعا وكانت له كرامات مشهورة قال الجندي اخبرني الثقة من اصحابه عنه انه قال يوما على قرب من وفاته رايت في المنام كان القيمة قد قامت واحضر الايمة الاربعة بين يدي الله تعالى ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل رضي الله عنهم فقال المولى الجليل جل جلاله اني ارسلت اليكم رسولا واحدا بشريعة واحدة فجعلتموها اربعا وزد ذلك ثلثا فلم يجبه احد فقال الامام احمد يا رب انك قلت وقولك الحق المبين لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فقال له الباري تعالى تكلم فقال يا رب من يشهد علينا فقال الملايكة فقال يا رب لنا فيهم القدح وذلك انك قلت وقولك الحق واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما فشهدوا علينا قبل وجودنا فقال الله تعالى الجلود تشهد عليكم

فقال يا رب

فقال يا رب قد كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وهي اليوم تنطق مكلفة وشهادة المكلف لا تصح فقال تعالى انا اشهد عليكم فقال يا رب حاكم وشاهد فقال الله تعالى اذهبوا فقد غفرت لكم قال الراوي ولم يتم الفقيه بعد هذه الرؤيا الا ثلثة عشر يوما وتوفي وذلك سنة سبع وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به امين ولما كان قبل وفاة الفقيه بثلثة ايام راى بعض الاخيار من اهل زبيد في المنام ان منارة مسجد الاشاعر سارت من موضعها حتى خرجت الى مقابر باب سهام ثم غابت في موضع هنالك عرفه وحققه فلما توفي الفقيه ابو بكر المذكور كان الراي من جملة من شيع جنازته فراهم جاوا به الى ذلك الموضع الذي راى ان المنارة غابت فيه ودفنوه هنالك فعرف ان المنارة عبارة عن الفقيه وانه كان كالمنارة في الشهرة لكونها من معالم الدين ومما عن الفقيه ابي بكر المكي المذكور انه قال رايت مرة رجلا من اهل العراق يصلي في مسجد الاشاعر عصر يوم الجمعة ولما فرغ من الصلوة اكثر من الدعا والبكا والتضرع قال رايته فعل ذلك ثلث جمع وكان قريبا مني وكان الفقيه ابو بكر المذكور كثير الصلوة في المسجد المذكور مواظبا على ذلك وكان موضعه قريبا من باب المنارة قال فلما كان الجمعة الثالثة رايت ذلك الرجل انبسط ولم يحصل منه ما كان يحصل في الجمع الاول قال فسالته عن ذلك فقال انا رجل من اهل العراق وكان لي هناك شيخ من اهل الكشف وكان يصف لي مدينة زبيد هذه ويقول ان فيها مسجدا في وسط السوق تقام فيه الصلوة الخمس كثير الجماعة وهو مسجد فضيل من صلى فيه عصر الجمعة ثلث جمع متواليات دخل الجنة قال فما زال كلامه في خاطري حتى تجردت للسياحة ووصلت الى هذه البلاد وصليت في هذا المسجد المبارك وذلك

هو الذي راى في المنام ان الايمة حضروا بين يدي الله عز وجل وسالهم عن تفريق الاربعة المذاهب والرسول واحد والدين واحد فاجاب الامام احمد وغفر لهم ودفن بمقبرة باب سهام ومن كراماته يحكي في مسجد الاشاعر ثلاثة جمع عصر الجمعة متواليه دخل الجنة ومسجد الاشاعر في وسط سوق زبيد

ط
الرابعة

قف من صلى في مسجد الاشاعر عصر جمعة ثلث جمع متواليات دخل الجنة

Copyright to King Saud University